(نمرة ١) يوم السبت ١٥ محرم سنة ١٣٠٧ الموافق ٩ برمودة سنة ١٥٨٦ (سنة اولى)

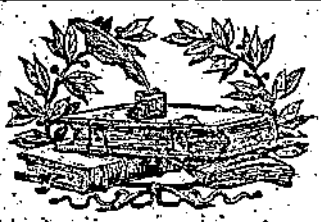

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ ❁ تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى ❁ خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

على فهمى بك مدرس الانشا بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوع مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصرى

الثمن يدفع	بالقاهرة	٦ ٧٧	سلفا
	بالديار المصريه	٨٢	
	بالخارج	٩٠	

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة المحروسة بباب الشعريه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أشرف ماتحلت به صفحات الطروس الزاهره من فرائد الآثار وتريضت به روائض النفوس الطاهره من فوائد الاخبار فاتحة الحمد الموموقة بالاخلاص لفالق اصباح الموجودات ومانحة السعد المرموقة بعين الاستخلاص لخالق مصباح الكائنات يتلوها أكمل صلاة وأجل سلام وأبهى تحية وأبهج اكرام على حضرة منبع الاسرار القدسيه ومطلع الانوار المعنوية والحسيه المبعوث بجوامع الكلم ولوامع الحكم السائرة فى جميع الآفاق المخصوص بأحاسن النعم ومحاسن الشيم المتممة لمكارم الاخلاق وعلى آله وأصحابه فروع شجرة العلوم والفنون الباسقة الافنان وفراقد سماء رسالته أعيان السادات وسادات الاعيان

و بعد فن المعلوم لدى كل فاضل مطلع على فوائد كتب الآثار التاريخيه ومتضلع من النظر فى استكشاف أحوال أخبارها وله فيها قدم الارسخيه وكل أريب أكسبته ملكة التجارب صحة الانتقاد ولبيب حكم له حاكم العقل بمزية الانفراد ماالمصر فى هذا العصر المتكفل بسمو درجتها ونمو بهجتها وتقويم صعدتها وتمكين نجدتها حتى صارت مباهية لغيرها من سائر الممالك مهتدية بأنوار المعارف الى أعظم المسالك فقد اهتدى فيها كل سار بنور نار قراه وحمد فى مبدأ الغاية عاقبة سراه وزال تقتير فتور الهمة السابقة بتغزير وفور النعمة اللاحقة وتنافس المتنافسون فى اكتساب العلوم والفنون وولع كل ذى همة سباقه ونفس تائقة مشتاقه باستخراج نفيس جوهرها المكنون وشتان بين اللاهى والمتذكر والساهى والمتفكر والمهتدى والتائه المتحير والمظلم الحالك والمشرق النير وما يستوى الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما هذا السعى الناجح والعمل الصالح

الاعمونة الذات الخديوية العليه والنفحات الاسماعيلية الزكيه فهى الباعث لابناء الاوطان على حسن سلوكهم والناس على دين ملوكهم فان من المعلوم ان حضرة الخديو الاعظم حرسه الله ووقاه من منذ ان شرف على سرير مصر الاسمى بالصعود على ذروته ومرقاه نظر فى وسائط التحسينات الوقتية بعين ساهرة وصرف الى وسائل التقدمات العصرية فكره السامى وخاطره ووهب نفائس أنفاسه الزكية فى تبليغ وطنه المرام وضمن له اعادة ما استعير منه وقد تحققت بمنه دلالة التضمن والالتزام وألبس مصره حلل الجمال وحلاها بصفات الكمال

صفات على مهما أضيفت الى اسمه * غدت حللا للمجد وهو طراز

فنسبتها الا اليه استعارة * واطلاقها الا عليه مجاز

وقد كان من أهم ما خطر بخاطره الشريف وتسطر فى صحيفة فكره السامى المنيف من ضمن الاعمال الحسنة العزيزية مما اقتضته الارادة التنجيزية ان أعاد بمعونة المشيئة ما محته الايام العادية المسيئة من تشييد معالم المدارس بانواعها وتجديد ما اندرس من معاهدها الآنسة ورباعها فكان ذلك داعيا قويا وباعثا جليا لاحياء قرائح أرباب المعارف النافعه واقتباس أبناء الوطن من أنوار معارفهم الساطعه

ألا إن أرباب المعارف سادة * معارفهم للنفع فى طيها نشر

هم القوم حازوا ما يعز وجوده * وجازوا بحارا دونها وقف الفكر

فلم تزل آخذة فى أسباب التقدمات العرفانيه حائزة لما يفيدها ويكسبها درجة الاهميه ومع انها جارية على الطريق الاقوم سالكة فيه أعظم سلوك بعناية حضرة الخديو الاكرم فالكامل يقبل الكمال وباتساع دوائر الافكار تتسع دوائر الاعمال

وان جل مرغوب ديوان المدارس المصرية اعتمادا على مساعدة العناية الخديوية تعميم العلوم وتقيم المعارف وانتشار الفنون واكثار اللطائف ومداولتها بين جميع أبناء الوطن وتسويتهم فى الورود على مستعذب هذا المشرع الحسن وابراز الوسائل

المعينة على جلب قطافها بدون كبير مشقه واحراز الوسائط المسهلة لجذب أطرافها ولو بكثير نفقه فكان ذلك مطمح الانظار ديوان المدارس الملكيه وان يكون جاريا على سنن مرغوب الحضرة الخديوية العليه وان يسدد سهم عزمه لاصابة الصالح والاصلح من الاعمال ويبذل همته فى اختيار الناجح والانجح فى الحال والاستقبال مما يكون فيه نفع للديار الوطنيه ووقع فى استكثار وسائل المدنيه فقد أبرز فى هذه الايام السعيده لحرصه دائما على ابداء كل طريفة من المحاسن وتليده بمقتضى الارادة الخديويه المجابة بالهمة العلية المباركيه صحيفة تعنون باسم (روضة المدارس) على هيئة مجموعة يتقيد فى جريدتها أى مادة علميه من المواد النفائس بحيث تكون فيها الفوائد المتنوعة والمسائل المتأصلة والمتفرعة أقرب تناولا للطالع المستفيد وأسهل مأخذا لمن يعانيها من قريب الفهم والبعيد بقلم سهل العباره واضح الاشاره وألفاظ فصيحة غير حوشية ولا متجشمة لصعب التراكيب ومعان رجيحة تنخرط فى سلك مستحسن الاساليب وافية بكمال التهذيب على أقوم نهج وأعدل ترتيب واجمل نسق لا يرتاب فى جودته أريب ويؤمن به من كل ما يريب ولا يتكلف فيها التعبير بما يستلزم الاستعصاء والاباء مما كان جاريا على ألسنة العرب العرباء حيث لا يحتاج العموم اليه ولا يتوقف تدوين العلوم عليه فان المرام من ظهورها بهذه الصوره هو أن تنكشف للعامة مخدرات العلوم وترفع حجبها المستوره وتستضىء بنورها أرباب العقول السليمه وأصحاب الطبائع المستقيمه

تجلى الاذن منه أحسن مما ❊ تجلى العين من وجوه البدور

فهذه الصحيفة تتكفل ان شاء الله تعالى بانتشار أنوار العرفان بين كل محب لاقتباس العلوم من أبناء الاوطان لينتفع بها كل متولع بالاستضاءة بمصابيح المعارف المستحسنه من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعلى الخصوص بين أبناء المدارس المستظلين بظلالها الوارفة المتمتعين فى ساحتها بأجزل نعمة وأجمل عارفة فانها تكون بالنسبة لهم ولغيرهم أعم نفعا وأعظم وقعا بما انطوت عليه من نشر الفوائد العلميه الفائقه وذكر جوامع الكلم الحكميه الرائقه ورقائق الفضلاء

العصريين ودقائق العلماء الماضين حتى تتسع دائرة معقولهم ومنقولهم وتمتلئ من زواهر الفنون وجواهر العلوم حقيبة عقولهم مع مايزيد فى رغباتهم ويبعثهم على ازدياد اهتماماتهم اذا علم كل منهم ان مايظهر من اعماله المستحسنه وينشر من أشغاله الداثرة على الافئدة والالسنه سيقيد بهذه الصحيفه وتلمسه ايدى افاضل شريفه ويذكر فيها اسمه وحليته ورسمه فتزداد حينئذ رغبته وتقوى على عظائم الامور همته ويتحقق فيه الامل اذا طابق العلم بالعمل

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ❊ فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وقد تنزهت صحيفتنا هذه مما سوى مايخص نشر فائدة عليه ومحمدة أثريه مما يقع عليه الاختيار ولا ضرر فيه ولا اضرار فليس من وظائفها تقييد الاحوال السياسية الوقتيه والافعال الرئاسية والاداريه وقد جعل قلم ادارتها وتحويل نظارتها تحت نظارة ديوان المدارس حيث كانت هذه الصحيفة من غرسه وهو لها أول غارس ويصير نشرها وتوزيعها بمعرفته على حالة منتظمة مستمره فى كل نصف شهر مره

فقد آن لكل ذى سعى جميل همام فى عشق بثينة المعارف وحان لكل ساع بكعبة حسنها وطائف ان يزاحم بمنكبيه ويتناول من موائد فوائد هذه الصحيفة ماتشتاقه الانفس بيديه ويتيقن انه اهتدى للشاردة المطلوبه والآبدة المرغوبه

ولا شك ان ظهورها من ديوان المدارس هو من حميد المساعى الساميه ونتائج حسن التفاتاته العاليه كما ان ماجدده فى هذه الايام وسينتفع به النفع التام دار الكتب التى انشئت بالعنايه الخديويه والرعاية الاسماعيليه اذهى من أعظم المنافع العامه والوسائل الموصلة لتقدم الخاصة والعامه فقد صارت مجمع الكل فاضل يقتطف الازاهر من مكامنها ومجمع الكل كامل يلتقط الجواهر من معادنها وسيكون لها ذكر فى هذه الصحيفه ويعين لها جدول مخصوص فى عداد جداولها المنيفه ومما يشهر فضل هذه الصحيفة ويعلى قدرها ويزيد فى أهميتها ويرفع ذكرها ان سعادة مدير المدارس جعلها ملحوظة بنظر نظارته لايندرج فيها شئ الا باشارته وجعل نفسه أول منتظم فى سلك عدادها وأسبق مبادر لامدادها ومنحها الرئاسة التشريفيه والادارة العمليه وأحال على الفقير مباشرة تحريرها ومناظرة مايلزم لتحبيرها

وقد تكفل لها عدة من العلماء الاساتذه والفضلاء الجهابذه بامداد رسائل مؤلفة جديده ونبذ مصنفة مفيده من فنون وعلوم مختلفه ومسامرات من مستحسن الحكايات والاخبار مقتطفه وبعض تراجم من لغات أجنبيه واخراجها فى قالب سهل من أساليب العربيه وصار كل منهم برسم عضو تأسيسى يتشكل به جسم هذه الصحيفه مندوبا من طرف الديوان لرفع منارات شعائرها المنيفه

فقد تفضل سعادة مدير المدارس عليها بمسائل فى وصف البحار العموميه وذكر متعلقاتها واحوالها الكلية والجزئيه

وأحيل على همة حضرة عبد الله فكرى بك العلوم العربيه والفنون الاديبه وذكر أساليب العرب فى النظم والنثر الرائع وايراد أمثال وحكم يرتاح لها القارئ والسامع

وأحيل على جناب الماهر بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم التواريخ العمومية المقرره فيما يختص بالاعصر القديمة والمتأخره

وأحيل على حضرة اسمعيل بك الفلكى تأليف نبذه فى الميقات وذكر بعض مسائل مهمة ومفيدة من الفلكيات

وأحيل على حضرة محمد أفندى قدرى الكلام على الجغرافيا الارضيه والاخلاق والعوائد والمعاملات والاعتقادات العموميه

وأحيل على حضرة محمد بدر أفندى تأليف رسالة مختصة بعلم الابدان

وأحيل على حضرة أحمد أفندى ندا الكلام فى بيان المواد النباتيه أهلية وغير أهليه وذكر منافعها ومضارها وبيان نسبتها الى جهاتها وأقطارها

وأحيل على حضرة الشيخ عثمان مدوخ غرائب النوادر والمضحكات والالغاز والاحاجى والنكات

وأحيل على مباشر تحريرها الكلام على محروسة مصر القاهره وذكر أخطاطها وشوارعها وحاراتها وميادينها ومنتزهاتها ومقابلة القديم منها بالجديد على وجه مفيد

وقد أحيلت كافة العلوم الرياضيه على خوجات المدارس الملكيه وما يرد منهم فى القابل يذكر باسم صاحبه حتى لا يضيع عمل عامل

وسيظهر لهذه الصحيفة أعضاء فى مواد مختلفة أيضا يكون لهم فى نشرها اليد البيضا كما ان المتقدمين من تلامذة المدارس سيوضع لهم فيها بعض ما يستحسن نشره ويناسب ذكره وان بعض الاجانب اذا أهدى اليها شيأ من محض التفضل والامتنان يقيد له باسمه ما أهداه اذا كان نشره موافقا للاستحسان

ولنذكر فى هذا العدد نموذجا اذا تصفحت مضمونه واستقبحت عيونه عرفت ماهى عليه وما تصير فى العمل اليه فنبتهل الى المولى الكريم فى الاعانة على هذا النفع العميم قائلين اللهم وفقنا لهذا العمل الصالح والامل الناجح فمنك الاعانة والعون وبيدك أزمة الكون

قد وردت من سعادة مدير ديوان عموم المدارس هذه المقالة الآتية المتضمنة لانشاء دار الكتب الخديويه التى جددها بعناية حضرة الخديو الاعظم فى سراى درب الجماميز وقد ذكر فيها خلاصة وجيزة تتعلق بما كانت عليه مصر من اهتمام أهلها بالعلوم والفنون فى الاحقاب الخاليه ومقابلة ذلك بحالتها التى هى عليها فى تلك الحقبة الحالية الحاليه وهاهى قد تحلت بحلية التسطير بعد أن لبست حلة الانشاء والتحرير

لا يخفى على كل ذى بصيره وفكرة وقادة مستنيره ان الحوادث الغريبه والوقائع العجيبه التى توالت على الديار المصريه وأغارت عليها بسوابق المصايب الكلية والجزئيه فى المدد السابقة التى كانت فيها أخطار الفتن هائلة ومترادفه وأمطار الشرور هاطلة ومتواكفه لم تكتف بتخريب المساكن وتدمير الساكن وانتثار نظام الاحوال وانتظام نثار الاهوال بل سطت عقبانها وعدت بيادقها وفرزانها على كنوز العلوم والفنون فسلبت نفيس جوهره المكنون وأخرتها تأخرا ظاهرا وأرجعت حركة تقدمها القهقرى وتسبب عن ذلك بطريق الاقتفاء والاستتباع تثبيط الهمم ووهن قوى أهل الاطلاع ممن لهم شغف بتعلم العلم وتعليمه وتفهمه وتفهيمه سوى أناس تعرفهم بسيماهم وعددهم كعدد الكرام وقليل ماهم وترك أكثرهم مقاصد العلم ووسائله واذا دعا داعيه لا يجيبون سائله وهجروا المدارس والتدريس ولم يتهيأ لهم التوصل الى مدارك أى علم نفيس واشتغلت عامتهم باشياء ليست ظاهرة الجدوى والمنفعه مما تميل اليه الاهواء الفاسده وأحب ما على ذى البطالة ان يقرأه أو يسمعه كيلهم الى غرائب الخرافات التى لا يقبلها دليل العقل والشرع

وبجمايب الحكايات التى ليس لها فى الوجود أصل ولا فرع ومضى الوقت بغير فائدة يستفيدونها أو عائدة يستجدونها حيث لا يخفى ما جبل عليه الانسان من الاشتغال بأى أمر من الامور التى تهون عليه قوات الزمان مالم يوجد هناك منبه يتعش قواه ويرشده لخير العمل فى نجاح مسعاه فيعرف حلاوة الترفيق عليها ويجد حرارة الجمر فلا يميل اليها

ومع أنه لم يبق فى تلك الازمان الخاليه والاحقاب الماضيه الا القليل ممن قصر همته على معرفة بعض العلوم النقليه والاصول والفروع النقليه فبسبب توارد الحوادث تفرقت أوصالها ولحق بالقديم الحادث واشتغل كل انسان بأحواله الخصوصيه وأموره الوقتيه وأهمل النواميس العامة التى يجب التحفظ عليها وأعرض بجانبه عن الوسائل التى عليها مدار كل من الثروة والرفاهية والتمدن ولم يلتفت اليها

ومن ذلك حصل للديار المصرية تقاعس ظاهر ونقصت بعد التمام حالة فضلها الباهر وسارعت فى الهبوط شيئا فشيئا الى مهاوى التأخير وذوى بعد الايناع غصن ثمارها النضير وانحطت درجة رفعتها المشهوره التى اقرها بالاسبقية كل بقعة من بقاع المعموره واعترفت بمحاسن فضائلها الفاخره واغترفت من بحار معارفها الزاخره مما وصل اليها من مخبآت ما كشفته جهابذتها وأحبارها من مصون الاسرار الربانيه ومكنون كنوز المعارف الجليلة السنيه فانتفع بها جميع الناس فى سائر الاقطار وانتشرت بين بنى الدنيا حتى كانت سببا للتقدم والعمار

والى وقتنا هذا لم تكن فوائد العلوم النافعه فى أى قطر من الاقطار القريبة والشاسعه على اختلاف أنواعها فى المعقول وتباين تفاريعها فى المنقول الا كاغصان من شجرة كان غرس أصلها بمصر فى الازمان الخاليه والقرون الباليه وهذا لا ينكره عاقل بل ويعترف به كل فاضل ممن انتحل الانصاف دينا واتخل الاوصاف فاختار من دقيقها العدل خدينا انما من أحد الا ويقر بفضل المصريين وأن لهم الاسبقية فى ميدان المعارف وأولية التقدم فى طريق الفنون واللطائف حتى ان كثيرا من المعارف المقتبسة فى تلك الازمنه لم يمكن الوصول اليها الى الآن والحجة على ذلك بينه فان كثيرا منها مطوى تحت طباق الارض بيننا وبينه حجاب وطالما حاول الاطلاع عليه بالجهد الجهيد ذوو الالباب والبحث عن استخراجه جار على مدى الدرج والدقائق وفى كل وقت تظهر منه الى حيز الوجود لارباب المعارف طرائق وحقائق وهذا من منذ أن تيسر الوقوف على معرفة قراءة القلم المعروف عند أهله بالقلم المقدس القديم فهو أعدل شاهد لقدماء المصريين بعلو درجة التمدن والتقديم وأنهم فى تلك الاحقاب أحكم ممن سواهم من الملل وأعظم اتساعا فى مجال التمدن ممن عداهم من الدول

روضة - (٩) - المدارس

ساقدر الله عز وجل بانقضاء أزمنة الجور والفتن وآن لمصر أن تحيا فيها شجرة العلوم وينفرع منها أزهى غصن وأبهى فنن ويظهر من حسن انباتها كمال النمو وتعود كالاول أصلها ثابت وفرعها فى السما ويدنو للجتنى جناها وتبلغ أوطانا مناها فيض لها صاحب العزازة الاصلية والمجد الاثيل حضرة الخديو الاعظم ولى النعم اسمعيل فعمر مدارسها بعد الاندراس من ضمن ماجدده فى مصر من المنافع المتزايدة على عدد الانفاس

وبسبب ماوجده كل انسان من الحرية والاستقلال اللذين هما أصل فى تحسين الحال والمآل بدون مناقض يناقضه أو معارض يعارضه رغب كل فى اتساع معاشه وازدياد درجة انتعاشه وهرع جميعهم الى كسب المعالى والعلوم وتحصيل الفنون والصنائع على وجه مستحسن لم يكن قبل ذلك بالمعلوم حيث وجدوا المناصب والرتب مقرونة بدرجة الاستعداد والاكتساب وأنه لا وجود للمسببات الا بوجود الاسباب فازدحم على عذب منهل المدارس بنو الاوطان ورغب فى تربية أولادهم فيها جميع الاهالى والسكان وهان على الوالد أن يصرف على ولده من ماله لما عهدان فى تربية المدارس تحسين حاله وماله ولم يبق عند الاهالى ما كانوا عليه متعودين من جبرهم على ادخال اولادهم فى المكاتب قبل هذا الحين

وماذاك الا بيمن الحضرة الخديوية التى لم تزل باذلة جهدها وموجهة افكارها فى تربية أبناء الرعية وترقية أهل تلك الديار تحت ظل الحريه التى بها تلك الامة المصرية حريه

ثم لكمال اصلاح ماغرسه فيها من المغارس الخيريه اقتضت الارادة الخديوية انشاء دار كتب تكون مركزا يأوى اليه محبو الاطلاع ومن فيهم رغبة لتحصيل شوارد العلوم ولهم فى تقييدها بدها دائرة اتساع وقد تأسست دار الكتب الخديويه فى سراى درب الجاميز وتهيأت بأحسن هيئة وتجهزت بأنظم تجهيز وعما قريب تفتح للطلاب وتكون لمن يرغب فى الدخول حاسرة النقاب ليس عليها حجاب

ولما كانت نفائس الكتب العربية متفرقة فى خزائن شتى من بقاع المحروسة وبسبب تطاول الايدى وتداول الايام كانت فى الاكثر غير محفوظة ولا محروسه بل تلف معظمها وتنكر علمها وضاعت بهجتها المرغوبه بما وقع عليها من الاوساخ ونقع فيها من الرطوبه وصارت تأكل منسأتها دابة الارض ووكلت الهوام على صغيرها وكبيرها ألسنة القرض والكثير منها ناقص الاجزاء غير تام والبعض تملكته يد الشراء وسطت عليه عوادى الايام فخرجت منه أبناء الوطن ولم يظفروا بالعنوان فضلا عن المعنون

ولاجل محافظتها كل المحافظه وملاحظتها بكمال الملاحظه وابقاء ذكر المؤلفين واحياء

روضة - (١٠) - المدارس

سير السالفين صار جلب جميع الكتب الموجودة فى خزائن الجوامع السلطانية وغيرها من الخزائن الفائقه وجعل لها فى دار الكتب محل مخصوص ورتبت فيه بالتراتيب اللائقه وصارت مأمونة من غائلتها الاوليه تسر الناظرين بحسن تنظيماتها البهية ورتب لها من يلزم بعناية الخديو الاعظم ولى النعم لاداء شرط حفظها كما ينبغى والقيام بحقوق الخدمه

ولما كانت أبناء المدارس الآخذون فيما يكسبهم درجة الاعتبار وسائر المولعين بحب العلم من أبناء هذه الديار يلزم لهم كتب شتى لممارسة أصول صناعتهم وتغزير رأس مال بضاعتهم والتضلع من قواعدها والتمتع بفوائدها لاسيما وان الوافدين على الديار المصريه والمترددين من أهل الممالك الاجنبيه اذا ارادوا المطالعة لايجدون الا القليل من الخزائن الصغيرة مما لايشفى غليلهم بل تكون جدوا بالنسبة اليهم يسيره وبهذا تضيع أوقاتهم سدى فى مدة اقامتهم الصغيره فنظرا لهذا كله قد أحسن من طرف المراحم الخديويه بثلاثة آلاف ليرة انكليزيه لشراء مايوافق من الكتب الجليلة النافعة فى أى فن وأى لسان مما يقع فى نظر ديوان المدارس موقع الاستحسان حتى يكون رصيد المن يريد ان يتمتع به ناظره اذا وفد الى دار الكتب فى أى وقت سمح بخاطره

ثم لما كان أغلب الكتب المأخوذة من الخزائن هى موقوفة من طرف أرباب الخيرات فلاجل بقائها على جهات أوقافها وحفظها من الآفات مما يمكن ان يخرجها عن وصفها المعلوم قد صدرت الارادة السنيه بالحاقها بديوان الاوقاف وقيدها به فى ضمن العموم وجعل ادارتها تحت نظارة مدير المدارس مع اضافة جميع الكتب الميريه الموجودة بديوان الاشغال العموميه وضم دار الكتب القديمة الى دار الكتب الجديدة الخديويه وان جميع هذه الكتب تكون وقفا من طرف حضرة الخديو الاعظم وولى النعم الاكرم وان شاء الله تعالى يكون بدار الكتب الخديويه كمال المنافع التامه وغاية التقدمات المفيدة العامه

لولا التغرب ما ارتقت ❁ درر البحور الى النحور

من قبل هذا التاريخ بنحو ثلاثة أسابيع توجه لجهة ايطاليا عشرة من نجباء تلامذة المدارس لتعليم الادارة الملكيه وتخصص مأمورا بتوصيلهم لتلك الجهة منصور أفندى عزمى أحد الموظفين بقلم الترجمة وتعين مايلزم لهم من المصارف التوصيليه ولوازمهم مدة اقامتهم بتلك

الجهة فتوجهوا وهم شاكرون بلسان الحال والمقال لحسن رعاية حضرة الخديو الاعظم رب الانعام والافضال أعادهم الله سالمين غانمين ولنفع وطنهم المألوف مبادرين

أسماء التلامذة الذين توجهوا لتلك الجهة

عدد		
١	محمد صابر	ابن أخ حسن أفندى وفائى المعاون بديوان الاوقاف المصريه
١	محمد فاضل	ابن أحمد أفندى حجازى الكاتب بمحطة الجيزه
١	محمد عزت	ابن الشيخ عباس الخربوطلى ببندر قليوب
١	محمد مظهر	ابن محمد الازميرلى من أهالى المحروسة بخط عابدين
١	حسين فهمى	ابن عبد الله أفندى حلمى خوجه بمدرسة الحربيه
١	يحيى فؤاد	ابن الشيخ يحيى على بمديرية المنية
١	محمد شاكر	. . . . .
١	موسى ناجى	ابن محمد موسى الطوبجى من أهالى المحروسه
١	ابراهيم فؤاد	ابن عباس ابراهيم المرضى بمديرية القليوبيه
١	أحمد بسمى	ابن أحمد أغا من أهالى المحروسه
١٠		

وسيعين عدد مخصوص من متقدمى التلامذة لاكتساب المعارف والعلوم بمدينة باريس وعند الظفر بكيفية توجههم ومعلومية تعيينهم بالاسماء تبادر بالاعلان

(فائدة جليله)

(بيان سكان أقسام الدنيا)

بناء على ما تحقق من مباحث علماء الجغرافيه وغيرهم يعلم ان عدد افراد النوع البشرى فى جميع بقاع الارض يبلغ بليونا واحدا وألف ألف ألف وتسعين ألف ألف من رجال ونساء وانهم شاغلون لسعة من الارض قدرها ثمانية وأربعون ألف ألف وستمائة ألف ميل جغرافى مربع وهم موزعون على سطح الكرة الارضية بالوجه الاتى

٣٧٠٠٠٠٠٠ فى قسم أوروبا على سعة قدرها ٣٠٠٠٠٠٠ ميل جغرافى مربع

٦٠٠٠٠٠٠٠ فى قسم آسيا على سعة قدرها ١٨٠٠٠٠٠٠ ميل جغرافى مربع

١٠٠٠٠٠٠٠ فى قسم افريقية على سعة قدرها ١١٠٠٠٠٠٠ ميل جغرافى مربع
٩٣٠٠٠٠٠٠ فى قسم أمريقة على سعة قدرها ١٥٠٠٠٠٠٠ ميل جغرافى مربع
٢٧٠٠٠٠٠٠ فى قسم الاوقيانوس على سعة قدرها ١٦٠٠٠٠٠٠ ميل جغرافى مربع

وبمقارنة عدد الاهالى بمقادير سعة كل قسم من هذه الاقسام يتضح ان اوروپا هى أعظمها عمرانا ثم يليها قسم آسيا ثم الاوقيانوسية ثم افريقية ثم أمريقة وهى أقلها عمرانا كما يستدل على ذلك من الجدول الاتى المشتمل على عدد افراد النوع البشرى بالنسبة الى الميل الواحد

عدد السكان بالنسبة الى كل ميل مربع جغرافى	
٩٠	أوروبا
٣٣	آسيا
١٧	الاوقيانوسية
٩	افريقية
٦	امريقه

وحيث ان الميل الجغرافى هو خمسمائة وعشرون قصبة بالقصبة المستعملة الان فى قياس الاراضى بالديار المصرية وهى ٣٫٥٥ متر فيكون مربع هذا الميل هو مائتان وسبعون ألفا واربعمائة قصبة مربعة وهذا هو عبارة عن ثمانمائة فدان وعشرة فدادين بالتحقيق وبهذه المثابة يكون لكل فرد واحد تسعة فدادين باوروپا وفى آسيا ٢٤ فدانا وفى أفريقية ٨٩ فدانا وفى امريقه ١٣٠ فدانا وفى الاوقيانوسية ٤٧ فدانا

وبمقارنة الاراضى المزروعة من مصر بعدد أهلها يرى ان الفرد الواحد منهم يخصه فدان واحد بمعنى انها أكثر عمرانا من اوروپا وبالتحرى فى البحث عن مقدار الموتى بالنسبة الى كل يوم يرى انه يبلغ سبعة وثمانين ألفا ومائتين بمعنى انه يموت فى الدقيقة الواحدة ستون نفسا وفى الثانية الواحدة نفس واحدة والله أعلم

من الفأل المبشر الحسن والطالع السعيد على الوطن الذى نؤمل به لروضة المدارس كمال اقبالها وظهور البدر من غوهلالها أنها ظهرت فى مبدأ العام الجديد فأخذت فألها من طالعه السعيد وحياها بتحية القدوم وقال لها أنا لاحياء الخيرات وأنت لاحياء العلوم

ان أنس لا انساها اذ طلعا * بدرين أو شمسين فى أفق معا

وحيث كان حضرة الخديو الاعظم ثالث القمرين أو ثانى القمرين كان فى الحقيقة هو

الاصل الاصيل فى كل خير جزيل أوفعل جميل يستحق عليه المدح من كل انسان باطلاق الشكر عن قيد اللسان لاسيما فى أوقات المواسم المفترة ثغورها البواسم

واذا مدحت فلا لتكسب رفعة * للشاكرين على الاله ثناء

فمن التهانى الشريفه التى تلألأت بها غرة هذه الصحيفة قصيدتان بديعتان أولاهما للسيد العصامى الآخذ بزمام السعد الذى أنسى بشعره الفائق لطائف تهامة ونجد حضرة السيد صالح مجدى بك وثانيتهما للشاب النجيب والتلميذ اللبيب أحمد نظمى أفندى من متقدمى تلامذة المساحة والمحاسبة الخصوصيه

فأما القصيدة الاولى فهى

تهنئة لسيادة مليك العصر أبى المعالى خـــــديو مصر

بحلول العام الجديد بلغ فيه بمنه فوق ما يريد

ماشمت برقا بدا من ثغرها وسنا * الا جفت مقلتى فى حبها وسنا

ولا اراد عـذولى حبس راحلتى * الا لها صوتى قد أطلقت رسنا

فكيف يطمع فى السلوان من دنف * يرى قبيح الجفا منها له حسنا

وقد أبحت دمى فى دين عشقتها * لطرفها الناعس المكحول حين رنا

وانها منه فى حل وليس على * الحاظها قود فيمن بها افتتنا

آليت لا أثنى عن وصف قامتها * الا الى عادل اولى بحسن ثنا

هو العزيز خديوى مصرنا صرها * فى طالع للعلى بالسعد قد قرنا

هو المليك الذى من راحتيه جرت * فى كل واد من الدنيا بحار غنىً

هو الذى فاز فى تدبير دولتـــه * من حسن توفيق مولاه بنيل منى

هو الذى جاء يسعى بالنجاح الى * عليـاه عام جديد يسعد الوطنا

والمجد وافاه بالبشرى يؤرخـه * عام بنصرة اسمعيل قد حسنا

١١١ ٧٤٣ ٢١١ ١٠٤ ١١٩

سنة ١٣٨٧

وأما الثانية فهى مع ما تقدمها من النثر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك يامن أنعمت علينا بتعاقب الاعصار والاعوام وأوجدت لنا فيها جزيل الخيرات والانعام ونصلى ونسلم على سيدنا محمد بدر سماء البراعه وعلى آله وأصحابه الذين أحسنوا صحبته واتباعه ونشكرك اللهم على ما أسبلت علينا من سوابغ النعم ومنحت من هوامع الجود

والكرم ببقاء ذى المجد الاثيل والقدر الجليل خديو مصر وعزيزها ومليكها وخلاصة ابريزها سليل الخليل من ارتقى أعلى درجات السعاده واجتنى ثمرات دوح السياده لاحظه الله بعين عنايته وشمله مدى الدهر برعايته فقد أنعم على مصره بتنعيم البال وأعاد اليها ما كان من حسن الحال والاستقبال وجدد فيها العلوم الرياضية وغير الرياضية والفنون المشرقة النظريه والعمليه والعقليه وتدريسها بمدارس الاقطار المصريه التى نال بها العصر أعلى درجات المزيه بهمة جليل المساعى ولى النعم الذى له فى العليا مقام صدق محترم وعناية سعادة المدير الراقى فى مراقى الرتب على الاسم مبارك اللقب فيه تفتحت فيها أزهار روض العلوم وافصحت حمائمه عن غريب المنطوق والمفهوم صادحة اللهم ابق لنا هذا الخديو الاوحد المنصور المؤيد ببركة نبيك وأشرف خلقك محمد صلى الله عليه وسلم ولما كنت من بعض تلامذة مدارسه ناشئا من غرس مغارسه كان من الفرض الواجب على شكر سيادته على الدوام والتهنئة له باوقات المواسم والاعوام وها أنا اديت بعض ما على من الفرض والسنة المستحسنة بتهنئة سنيه لخديويته الجليله باقبال هذه السنة لازالت كواكب سعده فى سماء مصره ساطعه وشموس اجلاله فى أفق المجد بالكمال مشرقة لامعه

(وهذه هى التهنئة الموما اليها)

(تهنئة سنيه للحضرة الخديويه باقبال عام سنة ١٢٨٧)

أقبل على البان وانظر حسن ناديه * وانشد هناك أسيل الخد ناديه
واقر السلام بدور الحى من دنف * أسير شوق يكاد الوجد يخفيه
واحفظ فؤادك ان أبصرت روضته * كى لا يصيبك لحظ من غوانيه
وان بدا من ثنايا الثغر بارقه * فاحذر خواطفه فى القلب تصميه
فكم لهم من معنى فى محبتهم * وشوقه لمنا يا العشق يدنيه
ما العشق يا صاح الا بحر مهلكة * تعيى أمانيه من ليس يرويه
تهوى النفوس بان تحظى به شغفا * وما علمن بما اندكت رواسيه
ورب ظبى كحيل الطرف نظرته * تخشى بواترها ابطال واديه
قوامه ان تهادى فى غلالته * كالرمح معتدل يالائمى فيه
بدر منير به الصب المشوق له * غزير دمع يبارى السحب هاميه
كم من فتى راح منه فى الهوى ثملا * يشكو التصابى وفرط الوجد يبديه
حليف وجد اذا ما قام ينظره * جفونه من سهام اللحظ ترميه

لله أوقات انس كان يجمعنا * بها زمان غنينا أمانيه
وحيدا ثغر وقت راق مبسمه * تبدو فرائد درمن لآليه
يزهو كأن خديو مصر خوله * من نور طلعته أومن أياديه
بدر به ضاء وجه القطر وابتسمت * ارجاؤه بعقود من معانيه
أبو الفداء ومن بالمجد متصف * وماله فى الورى شخص يساويه
حليف عزم على هام السماك علا * بسيف همته تسمو معاليه
الويل للاسد من ارعاب سطوته * يوم الكريهة ان أنضى عواليه
من ذا يقاومه والنصر يقدمه * والعز يخدمه والله واليه
له اصالة رأى قد بدت وحكت * سهام قوس فلم تخطئ مراميه
آراؤه الغر تبدى كل شاردة * بنور عقل منير الفكر يهديه
هو العزيز الذى من الاله به * على العباد فعمتهم غواديه
وقال كن فى عبادى عادلا ابدا * من مثله والله العرش يدنيه
يا دولة العز يا من فى الورى سعدت * أوقاتها بعزيز جل باريه
بشرى يا يام عز أشرقت وبدت * تزهو بمين أثيل المجد عاليه
قرى به أعينا يا مصر وابتهجى * حظا فقد حزت فخرا من مساعيه
سمح جرى الغيث من هتان راحته * بالله سله أما أروى صواديه
آليت ان لم يكن رقى بانعمه * ماجاد شعرى ولاجادت معانيه
العام وافاه بالبشرى فأرخه * عام جديد لدر الخير يهنيه

١١١ ٣١ ٣٣٤ ٨٤١ ٨٠

سنة ١٢٨٧

(السريرتان)

حكى ان معلما من معلمى مكاتب القرى قرأ درسا لاطفال القرية وكانوا جلوسا حوله واعين لما يصدر عنه مع الابتهاج والفرح لان طريقته فى التعلم كانت بغاية البيان والايضاح وعذوبة الالفاظ المستميلة للقلوب وكان درسه يومئذ فى مدح السريرة وذمها وفيما يخفيه ضمير كل انسان وبيديه فلما انتهى من تدريسه سأل تلامذته من يستطيع منكم ان يأتينى بمثل يوافق ما نحن فيه فقام واحد منهم ودنا منه وقال أنا أقدر ان أضرب لذلك مثلا ولكن لا أدرى هل أصيب فيه أولا فقال له الاستاذ هات ما عندك واحك ما خطر على قلبك فاخذ الغلام يقول انى أشبه

اضطراب السريرة السيئة بما لقيته يوما وقت مرور عساكر الاعداء على قريتنا فانتهبوا أبي وجواده فلما لم يعد والدي بكت امي عليه واشتد حزنها فاسفنا جميعا على ذلك فارسلتني الى المدينة في طلبه فذهبت وعدت ليلا وانا حزين كئيب حيث لم تجمعني المقادير بوالدي وكانت تلك الليلة من ليالي الخريف المظلمة وكانت هفوف الرياح الشديدة تتخلل عوالي الاشجار وتصدع الصخور والاحجار وتصيح فيها البوم وكنت اذذاك مشغول البال بفقد أبي متفكرا في حزن والدتي اذا عدت اليها صفر اليدين من أحد الوالدين فاعتراني من القشعريرة والاضطراب ما لا مزيد عليه حين خطر ذلك ببالي وكنت أفزع كل الفزع من صوت أي ورقة من ورق الاشجار وقلت في نفسي ان ما أنا فيه الآن شبيه بما يلقاه صاحب السريرة السيئة فقال المعلم عند ذلك أيها الغلمان هل تريدون أن تمشوا هكذا في وسط الظلمات ساعين في طلب آبائكم بلا ثمرة ولا فائدة لا تسمعون فيها الا أصوات الرياح العاصفة وصياح الطيور الجارحة فاجابوه جميعا وهم في ارتعاش واقشعرار لا ياسيدي انا لا نريد ذلك ثم أخذ الغلام يقول قد سلكت هذا الطريق مرة أخرى مع أخي لنشتري من المدينة تحفا لاهبة العيد ثم عدنا ليلا وكان ذلك في فصل الربيع وكانت السماء صحوا لا نرى شيأ يوجب الفزع والجزع ولا نسمع الا خرير ينبوع الماء بطول هذا الطريق واصوات العنادل في خلال المزارع والاعشاب تصدح وكنا معا يدي في يده منشرحي الصدر في هدوء وسكون خصوصا وقد زاد سرورنا حيث وجدنا أبانا سائرا امامنا فعند ذلك قلت في نفسي هكذا يكون شأن من يفعل الخير ثم سكت الغلام ونظر المعلم الى تلامذته نظرة محب ولهان فرح فصاحوا جميعا نعم انا نريد ان نصير أهل بر واحسان مثل هذين الوالدين حيث كان كل منهما قد نجح في مسعاه وكانما هما يوسف وقد لقي بحبس السريرة على غير موعد أباه

(صاحب الهرة)

سأل رجل صاحبا له وكان مشغولا باشغاله مهتما بها ان يسره بأمر مهم أصابه ولاجل عدم الاشاعة طلب ان لا يخبره به في المدينة وأن يذهبا في ضواحيها حيث لا أحد هناك فذهبا على بعد من المدينة وانحازا لجهة غير مطروقة فقال الرجل لصاحبه هل لك هرة فنظر اليه كالمتعجب وقال له نعم فقال وكم تلد في كل مرة وكم مرة في العام قال والله لا أدري ولم ذلك فقال ان هرتي ولدت في هذه السنة مرتين في المرة عشرة أولاد وتحيرت في تصريفها وتصريف أولادها وهذا هو الامر الذي حملني على ان استنير برأي مثلك فقال أما الهرة فاجعلها قعيدة بيتك وأما أولادها فالحقهم بنسبك أكثر الله من أمثال هرتك مدى السنين وهي لك بالوفاء والبنين

كتاب

حقائق الاخبار فى أوصاف البحار

تأليف

سعادة على مبارك باشا

مدير

ديوان عموم المدارس الملكيه

ألفه

برسم روضة المدارس المصرية

بمطبعة وادى النيل بالقاهره

سنة ١٢٨٧

كتاب

حقائق الاخبار في أوصاف البحار

تأليف

سعادة علي باشا

مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فان الانسان مجبول بطبيعته في أصل تكوينه ومبدأ خلقته على التشبث بما يتوصل به الى اتساع دائرة معلوماته والاحتفال بما يعود عليه بالمنافع في جميع اوقاته والرغبة في الوقوف على الحقائق والاستحصال من كل شئ على ما فيه من الدقائق حتى انه كلما عرف حقيقه وتحصل عليها باى طريقه تاقت نفسه الى الاستحواذ على غيرها واشتاقت الى اجتناء ثمرتها وتجنب ضيرها ولا يزال يتنقل بفكره الثاقب وذهنه الرائق الصائب من حقيقة الى أخرى ليست دونها في الفوائد التي يتحلى منها جيد حياته بقلائد المحامد الى ان يصل باجتهاده ومزيد التفاته وسداده الى الاطلاع على مكنون الاسرار الخفيه ومصون غوامضها الجزئية والكليه ويعرف كنه ما أودعته في الخليقة يد القدرة الربانيه ويتصور الموجودات وماهي عليه من الكون والكيفيه ويقف بما منح من الادراك على خواص الاشياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهل الباعث له على بذل همته في ذلك على الدوام سوى بلوغه في هذه الدنيا المرام والانتفاع فيها بسعيه وكده وارتفاع درجته وتأثيل مجده والاحتراز على صحته وحفظ ذاته وتمتعه بما يكتسبه في مدة حياته وامتيازه بالذكر الحسن بعد مماته بين اخوانه وعشيرته ولداته ولما كان كل أحد بحسب استعداده مولعا بالنسبة الى أحوال معاشه ومعاده باجتناء ثمرات العلوم والمعارف والتقاط شوارد ما فيها من النفائس واللطائف كان لا يتأتى للجميع الوصول الى هذا المقام الرفيع بل كان معظمهم مع بذل غيرته وجهده لا يقف الا عند حده وحيث ان معرفة الحقائق موقوفة على التضلع

من العلوم والفنون المتكفلة بتوضيح ماتنشرح به الصدور وتبتهج برؤيته العيون وانه يجب على كل مشغوف يحب وطنه العزيز المألوف ان يكشف الغطاء لابناء جنسه عن حقيقة ماعثر عليه فى يومه وأمسه رأيت عند اطلاعى على مؤلف جليل فى البحار فوائد لاتدخل لكثرتها تحت انحصار فاردت نشرها بين العام والخاص حتى لايكون عن الانتفاع بها مناص وشمرت عن ساعد الجد بلا توان فى تلخيص رسالة سهلة التناول على كل انسان نوهت فيها بما أودعه المولى سبحانه وتعالى فى البحار من العجائب ونبهت على ما فى حوامل بطونها من الاسرار والغرائب وصرحت بما تحدثه المياه على بعضها من التأثيرات ومايقع منها على ماجاورها من الجهات وكيف يطرأ عليها التغير والدوران فى حالتى الهدء والسكون والثوران وكيف تزحزح الجبال الراسيات عن مواضعها وتحولها الى الاضطراب بعد الثبات وكيف تغير من السواحل الاشكال وتنقلها فى أقل من لمح البصر من حال الى حال وانها بمثل هذه الاسباب التى حارت فى ادراكها الالباب تكون واسطة فى اتساع بعض البقاع ووسيلة أخرى فى الخصوبة بالاجماع وكيف ان الله سبحانه خلق الماء وأحيا به الارض حيث أجراه بقدرته فى الطول والعرض ودبر بمحكمته فما من بارد ولا حار فى أى قطر من الاقطار الاظهر فيه الماء بصورة تناسبه وكيفية تشاكله وتقاربه وربما نقله من صورة رخوة الى صورة جامده اوالى صورة بالهواء مساعده أوانتقل هو بما يعتريه من التقلبات التى فعلها قد تواتر الى الجريان من قطب الى آخر وكيف خلق هذه البحار وجعلها آية من آياته الربانيه التى ينتفع بما فيها جميع البريه وسخر لهم الفلك تجرى بهم فيها بالبخار والرياح وتطوى بهم البعيد فى المساء والصباح ولكون حقيقة أحوالها تخفى كما سلف عن كثير من الانام قد اعطت عن وجهها اللثام ووضحت ما فيها من الغوامض فيما الانباء وطنى بالسنن والفرائض وهذا أوان الشروع فى المقصود والتصريح به دون اشاره بعد افراغه فى أحسن قالب باوجز عباره فأقول وعليه المعول فى الهدايه والاعتماد فيما يحسن به المبدأ والغايه

طالما توهم القاطنون فى البقاع المختلفه من الكرة الارضية ان البحار فضاء عظيم الامتداد مجرد عن القرار والاطراف واشتغل الجم الغفير من علمائهم بالحوادث المتعلقة بسطح الارض لزعمهم انها أولى بصرف الافكار اليها

وكان السالفون من الامم يشبهون السماء بقبة مخيمة على الارض وذلك بدون التفات منهم الى تكوير هذه القبة السماوية فوق رؤسهم ولا الى مايوجد بها من النجوم والكواكب السيارة وغير السياره

فلو أمعنوا النظر فى البحار كما تأملوا بغاية الدقة فى الانهار الجارية بالوديان وفى منابع المياه النابعة من الصخور والجبال لزال ما فى أوهامهم وازدادت اهمية هذه المسألة على غيرها وظهرت فوائدها الجمة حيث ان مياه البحار هى أصل جميع الموجود وسبب تكوينه وقد استدلوا الآن بمزاولة المباحث العلمية على ان الارض القارة تكونت تحت الماء فى قرار البحار ولولا المياه لكان سطحها كسطح معدنى لا ينمو فيه شئ

ولقد ذهبوا الى ان الارض متكونة من البحار وهذا هو القول الذى يمكن التعويل على صحته لان من تأمل فى تركيب الطبقات الارضية وعاين الحصى والرمال والاحجار الجيرية وغيرها تحقق ان المعمور منها تشكل بما هو عليه من الهيئة والتركيب فى بطون البحار

وربما كان الكثير من الصخور التى تبدتها الارض من باطنها كالمجين عبارة عن احجار عتيقة تحولت عن حالتها الاصلية بالتأثير المتوالى الوقوع عليها

ويوجد فوق رؤس الجبال الشاهقة المرتفعة عن سطح توازن البحار ما يدل على ان الارض كانت فى قديم الزمان منغمسة فى مياهها ومن تأمل من أبناء عصرنا بالدقة فى ذلك تبين له أن التأثير الواقع من المياه المالحة على تركيب الكرة الارضية فى الاعصر الخالية لا يزال مستمرا وأن الانسان يرى فى مدة حياته القصيرة تغيرات كلية تلوح لناظره على شواطئ البحار وسواحلها وتنقلها من حالة الى أخرى فتحدث منها جزائر وسواحل جديدة وبتوالى مثل هذه الانتقالات تتولد صخور جديدة وتلتصق بصخور أخرى قديمة مخالفة لها فى الهيئة والتركيب ومن ذلك يحصل تغيرات محسوسة فى السواحل من جهة تركيبها وشكلها بحيث ان كل ما يكون منها مركبا من صخور رصوانيه يؤول الى صخور قليلة الصلابة وبالعكس وذلك ناشئ عن التأثير الواقع عليها من الامواج التى ينشأ عنها ذوبان عناصر مادتها وتفصلها عن أصلها وتزحزحها عن مواضعها الاصلية الى مواضع أخرى

وجميع هذه التغيرات ليست حاصلة من اضطرابات تلك الامواج وحدها بل انها ناشئة عن سبب آخر أشد من ذلك تأثيرا وأعظم فعلا وهو تأثير الحركات الدائمية الواقعة من الحيوانات المختلفة الاجناس القاطنة فى بطون البحار على الدوام فانها هى المساعد الاكبر على سرعة وقوع التغيرات والاضطرابات الحاصلة فى قرارها وعلى شواطئها وهذه الحيوانات هى المبتلعة للمواد الترابية التى تسوقها معها مياه الانهار الى البحار عند انصبابها فيها ثم تقذفها من بطونها الى الخارج بعد تحليلها بها وتبنى منها مساكنها وكلما انقرضت منها بالموت طائفة أعقبتها أخرى وهكذا حتى تتكون من هذا التعاقب المستمر فى البحار صخور جسيمة تأخذ على توالى الازمان فى التوالى أن تظهر من تحت الماء وترتفع الى السماء

ويقتضى

كتاب

آثار الافكار ومنثور الازهار

تأليف

لسان العرب وترجمان الادب

حضرة عبد الله بك فكرى

ألفه

برسم روضة المدارس المصريه

بمطبعة وادى النيل بالقاهره

سنة ١٢٨٧

كتاب

آثار الافكار ومنثور الازهار

تأليف

لسان العرب وترجمان الادب

حضرة عبد الله بك

فكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم كما علمت ونشكرك بما أنعمت ونصلى ونسلم على نبيك الجامع لما تفرق من محاسن الاداب وعلى آله وأصحابه خير آل وخير أصحاب وبعد فيقول المحتاج الى رحمة ربه واحسانه البليغ عبد الله المعروف بفكرى ابن السيد محمد افندى بليغ هذا كتاب جمعت فيه محاسن الآثار وسميته (آثار الافكار) ينتقل قارئه فى فنون القول من الجد والهزل بين نثر وشعر ونادرة وخبر وفائدة علمية تكتسب ولمحة أدبية تكتنب وحكمة يعتبر بها اللبيب ومضحكة يتسلى بها الكئيب الى غير ذلك من فنون الاداب وثمرات الالباب اذكره ممزوجا ببعضه كما اتفق وكما يجئ غير منحصر فى ترتيب الانواع وتقسيم الابواب ليكون انفى للكسل والملل عن قارئ الكتاب

تنقل فلذات الهوى فى التنقل * وردكل صاف لاتقف عند منهل

قال أبو العتاهية

لايصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال

وقال ازدشير بن بابك ان للاذهان كلالا وللقلوب ملالا ففرقوا بين الحكمتين بلهو يكن ذلك استجماما وكان ابن عباس رضى الله عنهما عند ملله من دراسة العلم يقول أحضوا فيخوضون فى الاخبار والاشعار والاحماض يستعمل فى الانتقال من شئ الى شئ وأصله فى الابل ترعى الخلة وهى حلو المرعى فتملها فتنقل الى الحمض وهو ما ملح وامر من النبات كالاثل والطرفاء فتأكل منه فيذهب عن قلوبها استيلاء الحلاوة فتنشط بذلك على الرعى فيقال احمض الرجل احماضا وقال الحريرى فى خطبة مقاماته وما قصدت بالاحماض فيه الا تنشيط قارئيه وتكثير سواد طالبيه ولا ريب فى ان الانسان اذا تعددت مطاعمه ومشاربه وجد عنده من اللذة

وقبول

وقبول الزيادة مالا يجده فى الطعام الواحد وهكذا حال النفس فيما تتغذى به من المعلومات والفوائد واذا كان القلب لا يزال يتقلب فى الاحوال بين انقباض وانبساط وملال ونشاط كما قيل

وما سمى الانسان الا لانسه * ولا القلب الا انه يتقلب

والجسم الحامل أيضا يتنقل فى حركاته وسكناته وما يعتبر به من حالاته وكذا الهواء المحيط بالجسم يتنقل بين سخونة وبرودة وضعف وشدة وكذلك الزمان والمكان وجميع ما فى عالم الامكان محل للتغير والتبدل والتنقل والتحول فالتفنن فى الكلام والتنقل من مقام الى مقام اوفق وارفق وبهذه الحالة العامة ألبق وأليق حضر بشار بن برد مجلس انس فقال لا تجعلوا مجلسنا غناء كله ولا شعرا كله ولا سمرا كله ولكن انتهبوه انتهابا وقال عطاء بن السائب كان سعيد بن جبير لا يقص علينا الا بكانا من وعظه ولا يقوم حتى يضحكنا بمزحه

وقال الحكماء الهزل فى الكلام كالملح فى الطعام أخذه أبو الفتح البستى فقال

أفد طبعك المكدود بالهم راحة * بجم وعلله بشئ من المزح

ولكن اذا أعطيته المزح فليكن * بمقدار ما تعطى الطعام من الملح

ويروى فى حكمة آل داود لا ينبغى للعاقل ان يخلى نفسه من أربع عدة لمعاد وصلاح لمعاش وفكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده ولذة فى غير محرم يستعين بها على الاحوال الثلاث وقال كشاجم

عجبى ممن تناهت حاله * وكفاه الله ذلات الطلب

كيف لا يقسم شطرى عمره * بين حالين نعيم وادب

ساعة يمتع فيها نفسه * من غذاء وشراب منتخب

ودنو من دمى هن له * حين يشتاق الى اللعب لعب

فاذا ما نال من ذا حظه * فحديث ونشيد وكتب

مرة جدا وأخرى راحة * فاذا ما غسق الليل انتصب

فقضى الدنيا نهارا حقها * وقضى لله ليلا ما وجب

وقال الاصمعى بالعلم وصلنا وبالملح نلنا وقال أيضا انشدت محمد بن عمران قاضى المدينة وكان أعقل من رأيته

يا أيها السائل عن منزلى * نزلت فى الخان على نفسى

يغدو على الخبز من خابز * لا يقبل الرهن ولا ينسى

فقال القاضي اكتب لي هذه الابيات فقلت اصلحك الله هذا لا يشبه امثالك انما يروى مثل هذا الاحداث فقال اكتبها فالاشراف تعجبهم الملح ودخل أبو العيناء بلدة والصبيان يلعبون ويترامون بالحجارة فوقع حجر على رأسه فشجه ولم يجد صديقا ينزل عنده فنزل في الخان وكان قد امسى فلم يذق في ليلته طعاما فلما أصبح مضى الى أمير المدينة فقال له الامير في أي يوم دخلت قال في يوم نحس مستمر قال في أي ساعة قال في ساعة العسرة قال أين نزلت قال بوادغير ذي زرع فضحك ووصله وقال ابن الماجشون اني لاسمع بالكلمة المليحة ومالي الا قميص واحد فادفعه الى صاحبها واستكسي الله عز وجل وقال لقد كنا بالمدينة وان الرجل ليحدثني بالحديث من الفقه فيملّه علي ويذكر الخبز من الملح فاستعيده فلا يفعل ويقول لأعطينك ملحي واهبك ظرفي وادبي وقال الطغرائي في صاحب

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل

وقال أبو تمام في الحسن بن وهب

لا طائش تهفو خلائقه ولا * خشن الوقار كأنه في محفل
فكه بجد الجد أحيانا وقد * ينضي ويهزل عيش من لم يهزل

وقال في عمر بن طوق التغلبي

الجد شيمته وفيه فكاهة * سجح ولا جد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذا لين خليقة * لا خير في الصهباء ما لم تقطب

وقال غيره

أنت الكريم وخل ما قد انبأت * عمن مضى في كتبها الاخبار
خلق كلين الماء رق لشارب * ظام وعزم في التوقد نار

وقال آخر

ملك تقر المشركون ببأسه * فتقر بالاقرار عين الدين
فعلى العداة بغلظة وتجهم * وعلى العفاة برقة في لين

وقال ابن أبي العرب

من كل مشتمل بمنصل عزمه * ذي هبة تطأ السماك همام
نشوان من خمر الكرى صاحي الندى * ريان من ماء المحامد ظام

وقال

كتاب

الصحة التامه والمنحة العامه

تأليف

طبيب مصره ولقمان عصره

حضرة محمد بدر أفندى

مدرس

علم الامراض الباطنيه بالمدرسة الطبيه

ألفـــــه

برسم روضة المدارس المصرية

بمطبعة وادى النيل بالقاهره

سنة ١٢٨٧

كتاب

الصحة التامه والمنحة العامه

تأليف

طبيب مصره ولقمان عصره

حضرة محمد أفندى

بدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الصحه أجزل نعمة وأكمل منحه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى لم ينطق عن الهوى وعلى آله وأصحابه الذين هم لجسم الاسلام حماية ولادوائه دوا (وبعد) فمن المعلوم ان نوع الانسان أشرف أنواع الحيوان بما أودع فيه من القوى العقليه والمزايا الخصوصيه الا ان هاتين الفضيلتين كامنتان فيه كمون النار فى الحجر والزهر فى الشجر فلابد من منبه يحييهما ومنعش يعالجهما ويداويهما وهل شئ لذلك أعظم من روضة المدارس العليه والجوهرة النفيسة الوطنيه التى انشئت بالارادة الخديويه والعناية العليه المباركيه وحيث ترا آى لسعادة الامير الجليل مدير المدارس على مبارك باشا ان مراعاة الصحة العموميه هى من أهم الامور الوطنيه التى يجب الاعتناء بها والحرص على التمسك باسبابها لاسيما وان سعادة المشار اليه يعلم أنى من اجتنيت ثمرة المعارف فى البلاد الاجنبيه وأنى سحت أغلب الاقطار الاوربويه وبعض الجهات المشرقيه وشاهدت كثيرا من المارستانات بريه وبحريه وعسكريه وملكيه (فقد) انتخبنى لهذه الوظيفة العالية المنيفه فقابلت أمر سعادته بالطاعه وسلكت فيما أناطنى به حسب الاستطاعه فها أنا شارع فى هذا المقام لاتمم على مرغوب سعادته المرام بذكر بعض تنبيهات عموميه تتعلق بالصحة الاهليه وعلى الله السداد وسلوك سبيل الرشاد

﴿فى الكلام على الصحه﴾

الصحة هى الحالة التى تكون عليها جميع الاعضاء المكونة للجسم البشرى متمتعة بقوة تتم وظائف تلك الاعضاء بانتظام تام

وللصحة غايات كثيرة منها حفظ صحة الجسم الحالية التى هى أعظم نعمة أنعم الله بها على عباده لانه لاشئ أنفع من صحة الجسم والعقل فان بواسطتها يتمتع بالحياة الدنيا ومنها تواتر النسل وحفظ النوع البشرى الذى هو أشرف سائر المخلوقات وأفضل جميع الموجودات

ومنها

ومنها الوقاية من الاسباب المرضة المعرض لها الانسان في كل زمان ومكان ولقد تكون سببا في نقض بنيان حياته وهجوم هادم لذاته قال تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) والاهتمام بحفظ الصحة العمومية ليس حادثا فان الانبياء بالالهام الرباني والمشرعين والفلاسفة والاطباء معلوماتهم وتعقلاتهم اوصوا بالاعتناء على الصحة العامة فان موسى عليه الصلاة والسلام طالما أوصى بالاصول الصحية بوحي من قبل الله عز وجل فكان يأمر الناس بعدم الافراط في الماكل واختيار ما كان منها بسيطا وقلة أكل اللحوم وكثرة الخضراوات تبعا لحالة الاقليم والفصل وحرم على بني اسرائيل أكل لحم الخنزير لانه كان سببا للجذام حتى انه كان يعزل المصاب بهذا الداء بعيدا عن الشعوب خوفا من عدواهم به

وأوصى بعدم اتخاذ زوجة من الاقارب اذا كان بالعائلة آفة أو حالة ضعف أو مرض متوارث خوفا من توالد نسل نحيف أو متمرض وكذا بنظافة الجسم والملابس والمساكن والمعابد وكل محل معد لتجمع الجم الغفير خوفا من اتلاف الهواء وفساد صحة العالم وأوصى بالختان حذرا من وقوع التقيب في الغنغرينا (أي فقد الحياة في ذلك العضو) اذا طرأ عليه أحد الامراض المعينة على ذلك وكان يأمر الناس ببعدهم عن المياه المستنقعة لانها مضرة وبالخصوص كان يدقق على حفر مقابر عميقة في وسط الرمال لدفن الموتى وهذا كله من مدة ثلاثة آلاف سنة وانا الذي الآن قبور أسلافنا لعدم الاعتناء بحفرها حفرا غائرا وتمكين أبنيتها هي بورات تتصاعد منها مواد سمية قاتلة خصوصا اذا فاض النيل وتشربت القبور من مياهه أو اذا طفت المياه على هذه القبور كما هو الحاصل في كل سنة يزيد فيها النيل فكأن أسلافنا صاروا ينبوعا عظيما لضررنا وسيأتي الكلام على هذا فكل هذه التحفظات الصحية كانت متبعة في الازمنة السالفة والآن لا يعتنى بها كأنها حادثة ولذا نرى ان الامراض تواترت والاوبئة تكاثرت والامراض الجنسية تمكنت من جسمنا مع ان الاسرائيليين كانوا لا يعرفون هذه الامراض ولا مرهم وباء من الاوبئة المهلكة في عصرنا هذا ونعني بالوباء المرض الذي يصيب عددا كثيرا في آن واحد وينتشر منهم الى غيرهم كالهيضة والطاعون والنوشة والحمى الصفراء والجدري وغير ذلك

واذا تأملنا فيما أمر نابه من الوضوء والصلاة والصوم والنظافة أي الطهارة والاستحمام نجد ذلك من بديع الحكم الالهيه وأعظم سبب للحصول على الصحة العموميه ولا يخفى ان أحاديثه صلى الله عليه وسلم هي قواعد يبنى عليها الطب كغيره ولو تتبعنا أحاديثه صلى الله عليه وسلم لزال كثير من الامراض المتسلطة علينا الآن ولم يبق له أثر وسيأتي الكلام على ذلك في الاغذية

وبعد الانبياء صلوات الله عليهم نرى المشرعين وأهمهم فى الذكر ليكارجوش اليونانى الذى حرض الناس على التخشن والجياظ والحمامات الباردة لتقوية أجسامهم وحفظ صحتهم ليقاوموا أعداءهم فى الحروب فكان بأثينا تخت ملكة اليونان ٣٤٧٠ حماما و ١٣٠٠ حوض للعوم والغسل فيها كل يوم وجميع فلاسفة الاعصر الاول اشتغلوا بالامور التى تتعلق بالصحة ولايخفى ان بقراط الملقب بأبى الطب ألف فى ذلك جملة مجلدات وربما يقال انه هو أول من ربط أصول الصحة وعرف الاسباب المحدثة للامراض وبين الطرق التى بها يقى الانسان نفسه من تأثيرها واطباء هذا الوقت لايزالون مجدين فى السير ومقتفين آثار رئيسهم وأضافوا عليها استكشافات عديدة لاتحصى ونتيجة اجتهادهم تشهد بها الامم جميعها ونحن أول من يقر بفلسفتهم ألا ترى أن مصر الآن تعد بلد اتهواء العالم بأجمعها وماذاك الالكونها صارت فى درجة عظيمة من الصحة فان الطاعون الذى كان يعودها كل سنة لايوجد له أثر الآن وكذا تشويه الوجه وفقد البصر من الجدرى زال والحمد لله وأنواع الحمى المتقطعة التى كانت عامة لكافة القطر تكاد أن لاتوجد والجدرى تلاشى أوعدم وباؤه بالتلقيح الصناعى وداء الفيل قل عما كان وكذلك امراض الجلد والرمد المصرى المشهور صار نادرا واذا حصل يجد أطباء مستعدة تقاوم قوته وكل ذلك من اجتهاد الاطباء واجراء القوانين الصحية وذلك بنظافة الشوارع وتجفيف البرك واتساع الحارات وكثرة زراعة الارض التى كانت مهجورة وردم البطائح ومستنقعات المياه واطلاق مياه النيل على البرك التى كانت مياهها راكدة وتحسين بنيان البيوت وتمدن العالم عما كانوا عليه فحصر الآن ليست مصر سنتين مضتا وكافة الاغراب تتعجب من ذلك لان همة سعادة الخديو الاعظم لايعلو عليها هم

لهم لامنتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر

فانه فى برهة قليلة من الزمن فتح شوارع شتى وأطلق المياه فى اقصى محل من البلد وأضاء ظلام الليل بالغاز المدهش للابصار ولم يزل آخذا فى تقدم قوانين الصحة لعلمه بها انها أهم شئ لان بها يكثر عدد الاهالى وثروة القطر وما صار الشروع فيه فى المحروسة سيجرى مثله فى القرى ولا شك ان هذه مقاصد خيرية تمنع عنا العلل وتبعد الامراض الوبائية فضلا عن الزينة بالميادين كميدان القلعة وخلافها والجنائن وغرس الاشجار بجهتى كل شارع والكنس والرش الدائم وترتيب محلات لارباب الحرف التى من صناعتهم يترتب اتلاف الهواء كالقصابين فانهم فى محلات بعيدة عن البلد وكالدباغين ومملحى الاسماك (أى الفسيخانية) وخلافهم كل ذلك سعى مشكور لحفظ الصحة وتدبير جميع الامور

والصحة

كتاب

المباحث البينات فيما يتعلق بالنبات

تأليف

الحاذق الماهر ذى الفضل الباهر
أحمد أفندى ندا

مدرس
علم المواليد الثلاثة بالمدرسة الطبيه

ألفه

برسم روضة المدارس المصريه

بمطبعة وادى النيل بالقاهره
سنة ١٢٨٧

كتاب

المباحث البينات فيما يتعلق بالنبات

تأليف

الحاذق الماهر ذى الفضل الباهر

حضرة أحمد أفندى

ندا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أسبل علينا من فيض كرمه نعما جزيلة ومننا وأحيا الارض بعد موتها وأنبت فيها نباتا حسنا والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى من فاز منه بحسن الصحبه ممن نزل فيهم مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبه (وبعد) فلما كانت صحيفة المدارس الجليلة العليه معدة لكل علم نفيس أو محمدة أثريه فبناء على أمر سعادتمدير المدارس الراقى فى سماء محامد الصفات قد ألفت كتابا موجزا فى ذكر مايتعلق بالنباتات على وجه تفهمه الخاصة والعامه وفائدته بالنسبة لمن يحب الاطلاع على معرفة خواص النباتات جليلة تامه واستعين الله فى تمام المقصود والشروع فى هذا المقام المحمود

(نبذة فى فن زراعة الاشجار ونحوها)

يشتمل هذا الفن على جميع مايتعلق بزراعة الاشجار وهو فرع من فن الزراعة

والاشجار نباتات ذات سوق خشبية تحيا سنين وتصل سوقها الى بعض علو بدون ان تتفرع والشجيرات ذات سوق أقل حجما وارتفاعا من سوق الاشجار بكثير وتتفرع من ابتداء قاعدتها

واعلم ان وجود الاشجار ضرورى لا بد منه للانسان كوجود النباتات الحشيشية والنباتات النجيلية التى تحصل منها الحبوب المغذية اذ لا يتيسر البناء وصنع الآلات الميكانيكية من غير أخشاب والبلاد التى لا يوجد بها النحم الحجرى يقوم الخشب فيها مقامه

والاشجار نافعة أيضا لما يتحصل منها من الفواكه الكثيرة المختلفة الانواع التى تساعد على التغذى

وللاشجار

وللاشجار تأثير عظيم فى تنويع درجة الحرارة الجوية فانها تلطفها وتعدلها ففى البلاد المحتوية على غابات كثيرة يكون حر الصيف قليل الشدة بسبب الرطوبة التى تتخلف عن ظل الاشجار ويكون برد الشتاء أقل قوة أيضا لان الاشجار تكون وقاية للارض ومن المعلوم ان البلاد المذكورة تكون أقل عرضة للجفاف من البلاد المجردة عن الاشجار المتراكمة فقد ثبت بالمشاهدة ان الاشجار المتراكمة فى بلدة تجذب السحب نحوها فينشأ عن ذلك سقوط مياه المطر وان أوراقها متى تأثرت بالاشعة الشمسية انتشرت منها ابخرة مائية فى الهواء يحدث عنها الندى الوافر مدة الليل ووجود الاشجار نافع أيضا على رؤس الجبال وحافاتها لانها تضعف سرعة السيول التى تسقط منها فى الاودية فتقتلع كل ما صادفته فى سيرها

ولننبه هنا على ان الاشجار لها تأثير عظيم فى صحة الانسان والحيوانات لانها تنقى الهواء الجوى فتصيره صالحا للتنفس والواقع ان الاوراق تكتسب من الجو مقدارا عظيما من الحمض الكاربونيك الذى يتكون على الدوام فى البلاد المحتوية على حيوانات كثيرة بالتنفس وأسباب أخر ولذا كان تضاعف الاشجار بقرب المدن المتسعة والمساكن نافعا جدا

وقبل ان نتكلم على زراعة الاشجار ونحوها من النباتات الحشيشية ينبغى ان نذكر الاصول المؤسس عليها فن الزراعة فان معرفتها ضرورية لازمة لمن أراد أن يشتغل بهذا الفن فنبتدئ بالتشريح النباتى وغاية معرفة المنسوجات الاصلية التى يركب منها النبات ثم نعقبه بذكر الاعضاء النباتية الرئيسة ثم بالفسيولوجيا النباتية (أى علم معرفة وظائف الاعضاء) وهو أساس نظرية جميع الطرق المستعملة فى فن الزراعة وينبغى للزراع ان يتمسك بقواعد الفسيولوجيا النباتية اذ بها يتوصل الى المقصود فاذا لم تعرف وظائف الجذور لا يتحفظ عليها اثناء نقل الاشجار فتموت تلك الاشجار بلاشك ولما كان بعض الناس يجهل وظيفة الاوراق فى تغذى النباتات أزال مقدارا عظيما منها من الاشجار قبل الزمن المناسب لذلك وكان يقصد بهذا العمل ان تكتسب ثمارها الوانا بهية فرضت لقلة التغذى

وبالجملة فن المهم للنجاح فى زراعة الاشجار ونحوها معرفة فعل المؤثرات الطبيعية فى الانبات وهى الارض ودرجة الحرارة الجوية والضوء والوضع وحينئذ يعلم ان كل نوع يستدعى أرضا مناسبة له وقد آن لنا الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود

(فى النبات)

النبات هو كائن عضوى عديم الاحساس والحركة الارادية يتغذى بجواهر غير آلية يأخذها من الارض أو من الهواء ونموه يحصل من الباطن الى الظاهر

والنباتات التامة الاعضاء مكونة من جسم اسطوانى متفرع نحو طرفيه فالجزء العلوى منه يسمى بالساق وهى تحمل الفروع والاوراق والازهار والثمار والجزء السفلى منه يسمى بالجذر وهو مجرد عن الاوراق وكل من الجذر والساق يستديق كلما تباعد من عقدة الحياة التى تكون موضوعة فى مستوى سطح الارض وتفصل الجذر عن الساق

(فى المنسوجات الاصلية)

اعلم ان النبات مكون من منسوجين أصليين يعينان على تكوين جميع أعضائها وهما المنسوج الخلوى أى المنسوج الشبيه بخلايا النحل والمنسوج الوعائى أى المنسوج المجوف الباطن فالاول يكون الجزء الرخو والثانى يكون الجزء الصلب من النباتات

ومن النباتات ما يكون مكونا من المنسوج الخلوى فقط كالاشنة والفطر والحزاز وأغلبها مكون من المنسوج الخلوى والمنسوج الوعائى وهى النباتات ذات الفلقة (أى التى بذرها ذو فلقة واحدة أى فص واحد كالنخيل والقمح والذرة والارز) والنباتات ذات الفلقتين (أى التى بذرها ذو فلقتين أو فصين كالفول واللوبيا والترمس واللوز والمشمش والخوخ) وجميع الاصول التى تتكون فى النباتات تكون فى المنسوج الخلوى ففيه يتكون السكر والصمغ والنشا والزيوت الثابتة (أى التى لا تتطاير بالحرارة) كزيت الزيتون وزيت الكتان وزيت الجوز والزيوت الطيارة (أى التى تتطاير بالحرارة) وتسمى بالادهان أيضا كدهن كل من الورد والياسمين والفل والبرتقان والليمون

فالمنسوج الخلوى متكون من جملة خلايا ويختلف شكل هذه الخلايا فاذا تلامست ببعض نقط من سطحها كانت كروية واذا تراكمت وتلامست باسطحتها كانت كثيرة الاسطحة كالمكعب والمنشور ذى الاربعة الاسطحة وغير ذلك

والمنسوج الوعائى متكون من جملة أوعية اسطوانية مستطيلة وتنقسم الاوعية الى لينفاوية وهوائية فالاولى تعرفيها العصارة اللينفاوية وهى تامة الجدران والثانية تعرفيها الهواء وهى غير تامة الجدران فتشاهد فيها ثقوب أو شقوق أو فتحات متسعة ولذا تسمى بالمثقبة وبالمشققة وبالشبكيه والنباتات الكثيرة المائية تشاهد فيها هذه الاوعية بوضوح كالبطيخ والقاوون والقرع ونحو ذلك

والاوعية الخاصة هى القنوات التى تجرى فيها العصارة الخاصة وهذه العصارة تخالف العصارة اللينفاوية وان كانت متحصلة منها فهى بيضاء فى الفربيون أى شجرة اللبانة المغربية وصفراء فى الماميران مع ان العصارة اللينفاوية لا لون لها هذا والاوعية الخاصة تخالف الاوعية اللينفاوية فى ان جدرها رقيقة جدا وفى انها تتضم ببعضها وتخالف الاوعية الهوائية فى انها لا تشاهد فيها ثقوب ولا فتحات متسعة

والاوعية